٩٠٦ السنة التاسعة عشرة ٩ / شعبان المعظم / ١٤٤٤هـ - ٢ / ٣ / ٢٠٢٣م

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

مـركـز الدراسـات
والمراجعة العلمية

خير الكلام

الرعاية المهدوية

روي عن الإمـام المهدي المنتظر

(عجل الله تعالى فرجه الشريف) أنه قال في

رسالة له إلى الشيخ المفيد رحمه الله:

«نَحنُ وَإن كُنّا نائينَ بِمَكاننا النّائي عَن مَساكِنِ الظّالمينَ، حَسَبَ الَّذي أراناهُ اللّهُ تَعالَى لَنا مِنَ الصَّلاحِ وَلِشيعَتِنا المُؤمنينَ في ذَلكَ ما دامَت دَولَة الدُّنيا للفاسقينَ، فَإنّا نُحيطُ عِلماً بِأنبائكُم، وَلا يَعزُبُ عَنّا شَيءٌ مِن أخباركُم، وَمَعرفَتُنا بِالذُّلِّ الَّذي أصابَكُم، مُذ جَنَحَ كَثيرٌ مِنكُم إلَى ما كانَ السَّلَفُ الصّالِحُ عَنهُ شاسِعاً، وَنَبَذوا العَهدَ المَأخوذَ وَراءَ ظُهورِهِم كَأنَّهُم لا يَعلَمونَ.

إنّا غَيرُ مُهمِلينَ لِمُراعاتِكُم، وَلا ناسينَ لِذكرِكُم، وَلَولا ذَلكَ لَنَزَلَ بِكُمُ اللَّأواءُ أو اصطَلَمَكُمُ الأعداءُ، فاتَّقُوا اللّهَ جَلَّ جَلالُهُ، وظاهِرُونا عَلَى انتياشِكُمْ مِنْ فِتْنَةٍ قد أنافَتْ عَلَيْكُمْ، يَهلِكُ فيها مَنْ حُمَّ أَجَلُهُ وَيُحْمَى عَنْها مَنْ أدرَكَ أمَلَهُ، وهِيَ أمارَةٌ لأُزُوفِ حَرَكَتِنا ومُباثَّتِكُمْ بِأمْرِنا وَنَهْيِنا، واللّهُ مُتمُّ نُورِهِ ولوْ كَرِهَ المُشرِكونَ».

(الاحتجاج، للشيخ أحمد بن علي الطبرسي رحمه الله: ج٢ /ص٣٢٢)

الإشراف العام
السيد عقيل الياسري
رئيس التحرير
الشيخ حسن الجوادي
مدير التحرير
الشيخ علي عبد الجواد الأسدي
سكرتير التحرير
منير الحزامي
المراجعة العلمية
الشيخ حسين مناحي
التدقيق اللغوي:
عمار السلامي
التصميم والإخراج الطباعي
السيد حيدر خير الدين
المراجعة الفنية
علاء الأسدي
الأرشفة والتوثيق
منير الحزامي
المشاركون في هذا العدد:
مرتضى علي الحلّي، كمال الموسوي، يحيى غالي ياسين، شبكة رافد للتنمية الثقافية، السيد صباح الصافي.
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد:
(١٣٢٠) لسنة ٢٠٠٩م.

إصدارات الكفيل
نشرتا الكفيل والخميس
نشرتا الكفيل والخميس

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

من سنن الولادة الحسينية

إعداد / منير الحزامي

إن الحديث عن ولادة سيد شباب أهل الجنة، الإمام الحسين عليه السلام، وما رافق ذلك من اهتمام ظاهر من قبل الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله بهذا الوليد المبارك، وأهداف ذلك وأبعاده ومراميه، لَهو حديث محبب للنفوس المؤمنة وتتطلبه عقول ذوي النهى، ما دام أن ذلك يجسد لنا المعاني الحقيقية التي تريد الأسوة والقدوة لنا أن نتلمسها ونتحسسها ونتوصل إليها ونعيشها.

الحلق والعقيقة والتسمية:

روي أنه «لما وُلد عليه السلام أخبر النبي صلى الله عليه وآله به، فجاءه وأخذه، وأذن في أُذنه اليمنى، وأقام في أُذنه اليسرى، واستبشر به صلى الله عليه وآله، وسماه (حسيناً) وعق عنه كبشاً، (وفي رواية: كبشين)، وقال لأُمه: احلقي رأسه، وتصدقي بوزنه فضة، وافعلي به كما فعلتُ بأخيه الحسن».

وزاد آخرون: أنه صلى الله عليه وآله حنكه بريقه...ودعا له، وسماه حسيناً، يوم السابع.

وعن عمران بن سليمان، قال: الحسن والحسين من أسماء أهل الجنة، لم يكونا في الجاهلية.

لا منافاة بين الروايات:

وفي حين نجد بعض الروايات تقول: إن فاطمة عليها السلام قد عقت عن الحسنين عليهما السلام، فإننا نجد الروايات المتضافرة الأخرى تفيد: أنه صلى الله عليه وآله هو الذي عق عنهما عليهما السلام، كما أن بعض الروايات تفيد: أن فاطمة عليها السلام هي التي حلقت رأسيهما يوم سابعهما، وتصدقت بوزن شعرهما فضة، بينما غيرها يقول: إن النبي صلى الله عليه وآله نفسه هو الذي تولى ذلك منهما.

ولعله لا منافاة بين جميع ما ذكر؛ إذ إن الرسول صلى الله عليه وآله أمرها بذلك، حسبما صرحت به الروايات، فهي عليها السلام قد تولت أمر العقيقة والحلق، والنبي صلى الله عليه وآله يكون هو الذي اشترى العقيقة، ودفع الفضة التي تصدقت بها عليها السلام.

ويمكن أن يكون صلى الله عليه وآله قد شارك الصديقة الطاهرة عليها السلام في ذبح الكباش وتوزيعها، كما وشاركها في أمر الحلق أيضاً، فصح نسبة الفعل إليه صلى الله عليه وآله تارة، وإليها عليها السلام أُخرى، والله العالم.

(انظر: الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله: ج٨/ص٣٥ـ٤٢)

في رحاب شبيه محمد صلى الله عليه وآله

حسين محسن علي

حري بالإنسان أن يتفكر في بيوتات محمد وآل محمد (صلوات الله عليهم أجمعين)، ليتعرف على طريقة الاهتمام بتربية الأبناء وتنشئتهم التنشئة الربانية، التي تكللت بزرع القيادة الحكيمة الواعية في داخل نفس كل فرد من هذا البيت الإلهي، وأثمرت بنتائج أوصلت إلى أن يكون قدوة يتبعه كل إنسان في تهذيب نفسه وتحريرها من عبادة الدنيا واتّباع الشيطان.

ونحن اليوم في ضيافة حبيب الحسين عليه السلام وشبيه جده الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله؛ مولانا علي الأكبر ابن الإمام الحسين السبط عليهما السلام.

ولد علي الأكبر عليه السلام في المدينة المنورة يوم الحادي عشر من شهر شعبان المعظم من سنة (٣٣هـ). وأُمه الطاهرة السيدة ليلى بنت عروة بن مسعود الثقفي عليها السلام.

يكنّى عليه السلام بـ(أبي الحسن)، ويلقّب بـ(الأكبر) تمييزاً له عن أخيه علي الأصغر الرضيع عليه السلام وأخيه الإمام علي السجاد عليه السلام، الذي كان يصغره بعدة سنوات.

وحسب ما جاء في الروايات الشريفة كان عليه السلام من أحسن الناس وجهاً، وأفضلهم خُلُقاً، وكان يشبه جده رسول الله صلى الله عليه وآله في الخَلْق والخُلُق والمنطق، كما ورد ذلك عن أبيه الإمام الحسين عليه السلام، إذ قال: «...غلام أشبه الناس خَلْقاً وخُلُقاً ومنطقاً برسولك صلى الله عليه وآله، وكنا إذا اشتقنا إلى نبيك نظرنا إليه» (اللهوف: ٦٧).

وما أروع وأجمل ما نطق به الإمام الحسين عليه السلام في وصف ولده علي الأكبر عليه السلام بعلو مكانته وحسن خلقه ومنطقه؛ إذ تُعد هذه الكلمات -بحد ذاتها- شهادة عظيمة من شخص السبط المعصوم عليه السلام، الذي لا ينطق عن الهوى إلاّ صدقاً وحقيقةً.

ما أحوجنا اليوم إلى التدبر والتأمل في شخصية مولانا علي الأكبر عليه السلام، كيف أصبح خُلُق ومنطق رسول الله صلى الله عليه وآله في سلوكه، وكيف صارت عقيدته قوية يدافع بها عن الحق والمبادئ النبيلة، وكيف أصبح الابن البار والمطيع لوالده عليه السلام، والمحافظ على هويته الدينية، والأُسوة الحسنة لكل شاب يريد لنفسه الخير والصلاح والتوفيق.

من يريد أن ينتج ثماراً طيبة في حياته، ويتعرف على تعاليم السماء، ويتخلد ذكره في الصالحين، فليتخلق بالأخلاق السامية لقاداتنا الربانيين محمد وآل محمد عليهم السلام.

من مسؤوليتنا اليوم أن نخلق أجواء فعالة ومؤثرة في منهج تربية الأبناء، أجواء تقوي من شخصية الابن من حيث السلوك والعقيدة، حتى يستطيع الحفاظ على هويته الإسلامية القيّمة.

الذكرى السنوية لفتوى الدفاع الكفائي المقدسة

إنَّ حكمة الفتوى المُقدّسَة للدفاع الكفائيّ التي أطلقتها المرجعيّةُ الدّينيّةُ العُليا الشريفةُ المُتمثّلةُ بسماحة المرجع الديني الأعلى السيّد السيستاني (دامَ ظِلّه الوارف) لها تجلّياتٌ مُختلفة في الواقع العراقي وظروفه، كما لها أبعادها الفقهيّة والعسكريّة والاجتماعيّة والأخلاقيّة:

١- فمن الناحية الفقهيّة والشرعيّة، كان الغرضُ منها هو دفع خطر العدوّ وحماية الأنفس والأموال والأعراض والمُقدّسات والبلد بالتصدّي الفعلي من قبل المقاتلين المتطوّعين للقتال لردّ العصابات الدّاعشيّة الإجراميّة وضربها وإلحاق الهزيمة بها وتحرير المُدن التي سيطرت عليها، وبحمد الله تعالى قد تحقّق النصرُ المُبين والظفرُ المَكين عليهم، فتجلّت الحكمةُ عياناً وواقعاً وثماراً.

٢- وأمّا من الناحية العسكريّة، فقد شكّلت الفتوى الشريفة مُتطوعين عقائديين مُخلصين قادرين على تحمّل المسؤوليّة الدفاعيّة والأمنيّة، يجعلون نصبَ أعينهم الرؤيّةَ الشرعيّة والوطنيّة في حفظ أمن البلد ومُقدّساته وأعراضه.

٣- وفي الجانب الاجتماعي، لقد قدّمت الفتوى المباركة حصانةً اجتماعيّةً أسهمت بقدر كبير في حفظ السلم الأهلي ووحدة المجتمع في البلد الواحد رغم اختلاف مكوناته دينيّاً ومذهبيّاً وقوميّاً، فالمرجعيّةُ العُليا عملت وبجدارة على منع تفكك البلد وتقسيمه، وأفشلت مخطّطات العدو الدّاعشي وأسياده في تحقيق حلمهم بتقسيم العراق على أسس طائفيّة أو قوميّة.

٤- هذا وللفتوى الشريفة بُعدٌ عقائدي وأخلاقي وقيمي ووطني، تمظهر بالتضحيّة والشهادة، وتحمّل الجراحات من قبل المقاتلين الأبطال، وتقديم أهل الخير لهم دعماً معنويّاً ولوجستيّاً، ومواساة عوائل الشهداء والمُصابين، ورسّخ هذا البُعد روحَ الدفاع والمقاومة والرفض للعدوّ المُنحرف عقائديّاً وسلوكيّاً وأخلاقيّاً، وذلك بإظهار المُقاتلين الغيارى في مواقع العمليات تعاملاً حسناً والتزاماً صادقاً بتوصيات المرجعيّةالدينية العليا في ما يخصّ التعامل الشرعي مع الأبرياء والممتلكات الخاصة، وعدم أخذ البريء بجريرة المسيء في مجريات الأحداث أثناء معارك التحرير.

مرتضى علي الحلّي

ذكرياتي عن ليلة الدفاع الكفائي

كمال الموسوي

يومٌ بلغت فيه القلوبُ الحناجرَ..

وزُلزل العراقيون زلزالاً شديداً..

الموت يتصاعد مثل الدخان ليغطي كل السماء..

سبايكر.. سقوط الموصل.. انهيار كركوك.. وتبعها ديالى وصلاح الدين ثم الأنبار.. الموت صار قريباً جداً على أطراف بغداد لمن يريد مشاهدته..!

الموت أطبق على كل مداخلها ومخارجها والناس لا تعرف أين المفر! الجميع في حالة من الذهول القصوى فلا يدركون ما هم عليه الآن..

كل شيء تعطل إلا مكانة الموت، فلا تزال تحصد الأبناء والأحبة.. برك من الدماء تتناقلها مواقع التواصل والمحطات الفضائية.. ليس هناك إلا الله هو المخلّص وهو الأقرب من حبل الوريد..

كان الجنوبيون متجهين صوب ملاذهم في ليالي النصف من شعبان مشياً على الأقدام.. فحرارة قلوبهم عادلت حرارة ذلك الإسفلت الذي أدمى أقدامهم بل وفاقته.. إنه كعبة الأحرار والذبيح الذي فدى نفسه وأخاه أبا الفضل من الذبح لأجلنا..

كنت جالساً في ظهيرة تلك الجمعة بين جدران غرفتي إذ أتوقع دخول الداعشيين في أقرب فرصة.. أين أذهب بصغيرتَيّ وزوجتي؟! فأنا لا أملك ثمن التنقل أو الهروب من الموت.. ما أسوأ الاستسلام للموت!

كنت أتخيل كيف سيكون شكل الموت على أيديهم؟ اليأس كان هو الناطق الوحيد في مخارج حروفنا..

كنت ماسكاً جهاز التحكم بالتلفاز، وأتنقل بين القنوات العراقية.. كنت أمسكه بكل ما لدي من أمل، وكأنه آخر بصيص للنور، لعله يخرج من تلك

إن طبيعة المخاطر المحدقة بالعراق وشعبه في الوقت الحاضر تقتضي الدفاع عن هذا ... وأهله وأعراضه مواطنيه وهذا الدفاع ... على المواطنين بالوجوب الكفائي، (...) فإن على المواطنين الذين يتمكنون ... السلاح ومقاتلة الإرهابيين دفاعاً ... وشعبهم ومقدساتهم عليهم ... للانخراط في القوات الأمنية ... هذا الغرض المقدس.

العتمة..

كانت عيناي تراقب صغيراتي وهن يتنقلن أمامي دون شعورهن بالخطر القادم القريب، فإنهن يعتقدن أنني الأمان من كل مخاطر الكون، ولم يدركن إن القادم أسوأ..

التفتُّ لإحداهن: حبيبتي أغلقي كل الأبواب والشبابيك وارفعي صوت التلفاز، ولنتابع يا حبيبتي فنحن اليوم في كرب وبلاء..

مرت لحظات على خطبة الجمعة.. حتى انتقل إمام الجمعة إلى الخطبة الثانية وهو يردد على مسامعي: (وإن مَن يضحّي منكم في سبيل الدفاع عن بلده وأهله وأعراضهم فإنه يكون شهيداً)!!

أحسست حينها وكأن شيئاً خفياً لامس قلبي، وشعرت أن الله أقرب إليّ من أي وقت مضى..

أحسست بيد الرحمة قريبة مني جداً، وأنها تمسح على قلبي، إلى آخر الخطبة، وأنا أقف على قدميّ المرتجفتين دهشةً وذهولاً، وأُردد بالصلاة على محمد وآل محمد صلى الله عليه وآله، فركضت مسرعاً إلى الحسينية القريبة على بيتي فدخلت على الحاضرين فيها بكل ما لدي من قوة مخاطباً إياهم: السيد السيستاني أصدر فتوى الدفاع الكفائي!!

ذهل الجميع من كلامي؛ إذ لا يدركون حجم الدفاع الكفائي..

فتبسم كل مَن كان هناك من الشيبة، وارتفع صوتهم بالتهليل والتكبير والصلوات على محمد وآله الطاهرين.

أهمية أسماء الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف

الشيخ حسين التميمي

إن الكلام في شأن الإمام الحجة ابن الحسن عجل الله تعالى فرجه الشريف يمثل عقيدة مهمة باعتباره الإمام الثاني عشر من أئمة الهدى، والمذخور لإظهار الحق وبسط العدالة في أرجاء المعمورة، وإحياء رسالة جده الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وشريعته.

ومن الضروريات العقائدية معرفة الإمام عليه السلام ومعرفة ما يقربنا منه، فمَن لم يعرف إمامه يمُت ميتة جاهلية (انظر: الكافي: ١/٣٧٧)، وهذه المعرفة من أوليات السلامة العقائدية، ومن أمهات المطالب لتكوين السعادة والإصلاح، ووضع خطوة في المسار الصحيح، وإنقاذ النفس من منزلقات الفتن.

وواحدة من المقربات إلى حضرة الإمام الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف هي معرفة الألقاب الخاصة به والتي أطلقها أهل البيت عليهم السلام على مقامه الشريف، وقولهم عليهم السلام يكشف عن مقامه السامي الذي وضعه الله فيه وعن الوظيفة التي سيقوم بها عليه السلام.

ومن واجبات المؤمن اليوم أن يرفع همم النفس بالتقرب والاهتمام بمعرفة إمام زمانه عجل الله تعالى فرجه الشريف وحبه ونصرته والدعاء له.. وغيرها.

لماذا سُمّي بـ(بقية الله)؟

بقية: هي الذخيرة والغاية والخاتمة والتذكار، وأُطلقت تسمية (بقية الله) على الإمام المهدي عليه السلام لتجمع كافة الغايات والإرادات السماوية والكونية لجهود الأنبياء عليهم السلام في شخصه الكريم. والبقية لولاه لفَنِي عالم الإمكان؛ لأنه لا تأتي بعده إمامة جديدة أبداً، فهي خاتم الوصاية

لخاتم النبوة، وهو اللسان الصادق الذاكر للواقع الحقيقي، وإليه تعود جميع الأفعال للموجودات ومن إذنه تصدر وإلى الله تُرفع.

روي عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنه سأله رجل عن القائم يُسلَّم عليه بإمرة المؤمنين؟ قال: «لا، ذاك اسمٌ سَمّى اللهُ به أميرَ المؤمنين عليه السلام، لم يُسَمَّ به أحدٌ قبله ولا يتسمى به بعدُه إلا كافر»، قلت: جُعلت فداك، كيف يُسلَّم عليه؟ قال: «يقولون: السلام عليك يا بقية الله»، ثم قرأ ﴿بقية الله خيرٌ لكم إن كنتم مؤمنين﴾ (الكافي: ٤١٢/١).

لماذا سُمّي بـ(قائم آل محمد)؟

أما هذا الاسم المبارك فقد ذكره أهل البيت عليهم السلام مراراً؛ إذ روى بعض الأصحاب الأجلاء قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن سالماً قال لي كذا وكذا، قال: فقال: «يا أبا عبيدة، إنه لا يموت منا ميت حتى يخلف من بعده مَن يعمل بمثل عمله ويسير بسيرته ويدعو إلى ما دعا إليه. يا أبا عبيدة، إنه لم يمنع ما أُعطي داوود أن أُعطي سليمان»، ثم قال: «يا أبا عبيدة، إذا قام قائم آل محمد عليه السلام حكم بحكم داوود وسليمان لا يسأل بينة».

وعن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن كرام قال: حلفت فيما بيني وبين نفسي ألا آكل طعاماً بنهار أبداً حتى يقومَ قائمُ آلِ محمدٍ، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام قال: فقلت له: رجل من شيعتكم جعل لله عليه ألا يأكل طعاماً بنهار أبداً حتى يقومَ قائمُ آلِ محمدٍ؟ قال: «فصم إذاً يا كرام، ولا تصم العيدين ولا ثلاثة التشريق، ولا إذا كنت مسافراً ولا مريضاً...» (الكافي: ٥٣٤/١)، فهذا النص يبين أن الأصحاب كانوا على اطلاع ومعرفة بهذا الشأن المهدوي ومتأثرين به غاية التأثر.

وعن الإمام الصادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿ومَن قُتل مظلوماً فقد جعلنا لوليّه سلطاناً فلا يُسرفْ في القتلِ إنه كان منصوراً﴾، قال: «ذلك قائمُ آلِ محمدٍ، يخرج فيقتل بدم الحسين عليه السلام، فلو قتل أهلَ الأرضِ لم يكن مسرفاً، وقوله: ﴿فلا يُسرِفْ في القتلِ﴾ لم يكن ليصنع شيئاً يكون سرفاً» (كامل الزيارات: ١٣٦).

علاقتنا بصاحب الزمان عليه السلام

يحيى غالي ياسين

من أشرف وأعز وأرقى وأنقى وأدوم العلاقات بعد العلاقة بالله تعالى هي العلاقة بحجج الله على الأرض، وما هي إلّا امتداد للعلاقة مع الودود الرحيم، بل هي حلقة الوصل معه سبحانه، ونحن إذ ندرك هذا الأمر ونؤمن به ونستشعره وجداناً إلّا إنه عادةً ما ينقصنا أبجديات تحريك هذه العلاقة وبنائها وتعزيزها والاستفادة منها واستثمارها بوجهها الصحيح، فالإيمان بهذه العلاقة يعوزه العمل بها، والعمل بها يحتاج إلى ترك العمل بما ينافيها أو ينقصها، ويحتاج العملان (الفعل والترك) المداومة والمطاولة أنْ يصبحا سلوكاً وحالاً ومَلَكةً عند صاحبهما، وذلك هو الفتح المبين.

وتعلقاً بما ورد عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله ما يشير إلى أنّ الدال على الخير كفاعله... نضع بين أيديكم بعض مرتكزات هذه العلاقة:

أولاً: النظر بهذه القضية، ونقصد بالنظر هنا: التفكّر والتمعّن والتأمّل، بالإضافة إلى التسلّح بالثقافة المهدوية الرصينة، نتعرف على تفاصيلها عقيدة وتأريخاً ومستقبلاً، وكذلك علينا أنْ نتعرف على الشبهات وردودها، فقد كُتب في هذه القضية المباركة ما يزوّد القارئ والباحث بمادة علمية تغنيه.

ثانياً: الإحساس والاستشعار بوجود الإمام عليه السلام شخصاً أو كرعاية أو بركة أو دعاءً، في كلّ خير نجده ونراه ونحس به في حياتنا، فقد كتب الإمام عليه السلام مخاطباً الشيخ المفيد: «إنّا غير مهملين لمراعاتكم، ولا ناسين لذكركم، ولولا ذلك لنزل بكم اللأواء -أي الشدائد- واصطلمكم الأعداء، فاتقوا الله جلّ جلاله، وظاهرونا على انتياشكم من فتنة قد أنافت عليكم، يهلك فيها مَن حمّ أجلُه ويحمى عنها مَن أدرك أمله».

ثالثاً: وكذلك علينا أنْ نلجأ إليه وننديه ونتخذه الوسيلة عندما نمرّ بأية أزمة نفسية أو جسدية أو في عمل وما شاكل ذلك، فإنّ إغاثة الملهوف وإعانة المضطر من أعماله عليه السلام وديدنه.

رابعاً: أنْ نذكره في دعائنا وصلاتنا وصدقتنا وحجنا وعمرتنا، بل نستطيع أنْ نهدي إليه ثواب جميع الأعمال الصالحة، حتى إماطة الأذى عن الطريق والكلمة الطيبة.. ونحن بإهداء الثواب لن ينقص من ثوابنا شيء، بل سيزداد ثوابنا ويضاف إليه ثواب إهداء العمل.

خامساً: نستطيع أنْ نعمل جميع الأعمال الصالحة بنية الانتظار الصحيح للظهور، بل حتى الخبرة التي نكسبها من خلال أعمالنا الجائزة والمباحة فضلاً عن المستحبة والواجبة نستطيع أنْ نجعلها بعنوان التهيؤ للظهور، فسيخرج الإمام عليه السلام بدولة، ودولة الإمام عليه السلام فيها السياسي والعسكري، وفيها الطبيب والمهندس والمدرس، وفيها النجّار والحدّاد والصبّاغ والسائق.

سادساً: هنالك أدعية وأعمال مخصوصة للإمام عليه السلام؛ كدعاء الندبة ودعاء العهد وزيارة ياسين ودعاء تعجيل الفرج.. وغيرها من الأعمال التي ذكرتها الكتب المختصة، فهي تجدد العهد معه، وتجدد البيعة له،

وكذلك تعد من أنواع العلاقات الواردة إلينا بطريق شرعي معتمد.

سابعاً: أنْ نحضر في الأماكن والأزمان التي يحتمل تواجد الإمام فيها؛ كموسم الحج أو زيارة الأربعين أو مسجد السهلة في ليلة الأربعاء، فإنها بلا شك ستكون مباركة، وستكون الأعمال أقرب للقبول، وعسى أنْ نُرزق بنظرة شفقة ورأفة ننال بها سعادة الدارين.

ثامناً: علينا أنْ نستشعر بأنّ مراجع التقليد هم نوّاب الإمام عليه السلام، وأننا عند الرجوع إليهم وتقليدهم إنما نرجع للإمام عليه السلام؛ كونه هو الذي أمرنا عليه السلام بذلك بقوله: «...وأمّا الحوادث الواقعة فارجعوا بها إلى رواة حديثنا...».

تاسعاً: علينا أنْ نستشعر بأنّ أعمالنا تُعرض عليه عليه السلام أُسبوعياً، وأنه سينظر لها، وسيقلّب ملفَّ ما نقوم به، وسيفرح عندما يجد عملاً صالحاً، وسننال بذلك رضاه وثواب إدخال السرور على قلبه الشريف، وسيحزنه ما لو رأى غير ذلك، معاذ الله.

عاشراً: أنْ يكون عليه السلام هو المهنّأ من قِبلنا في أفراح أهل البيت عليهم السلام؛ كالولادات وكبيعة الغدير.. وأنه هو المعزّى في المناسبات الحزينة؛ كعاشوراء ووفيات الأئمة عليهم السلام.

التدبّر في آيات القرآن وأحكامه

لا شكّ في أن التزام الإنسان بقراءة القرآن يوميّاً أو الاستماع له، سيُحدث نوعاً من العلاقة بينه وبين القرآن.. ولكي تترسّخ العلاقة بشكل أكبر وتبدو له آثارها بشكل أوضح لابد من الانتقال إلى مرحلة جديدة في بناء هذه العلاقة، وهي مرحلة التدبّر والتفكّر في القرآن، وكلما زاد تعمّقاً في فهم القرآن ازداد التصاقاً وعلاقة به، ولكن من المسائل التي لابدّ من الإشارة إليها، هي:

أولاً: إنّ أحد أهمّ أسباب عدم التعلّق بالقرآن هو عدم فهم كثير من معانيه لضعف لغتنا العربية، وهذه من الأمور المؤسفة جدّاً، إذ إننا نلاحظ -وخصوصاً في زماننا- هذا انصراف الناس عن لغتهم الغنية بالمعاني، واهتمامهم باللغات الأجنبية؛ لعلاقتها بالعالم المادي الذي نعيش فيه، فهي لغة التجارة والاتصالات والعلاقات الدولية والعمل.. وهذا أمر لا نرفضه بحدّ ذاته؛ إذ إن تعلم اللغات أمر حسن، وتعلّم ما ينفع الإنسان في حياته أمر لا نرفضه، شريطة ألّا يكون على حساب لغته، ولغة دينه، وآخرته؛ فكما أن الإنسان يهتم بمستقبل أبنائه بتعليمهم اللغة التي تنفعهم في مستقبلهم العلمي، لابد من أن يفكّر بالاهتمام بتعليمهم اللغة التي فيها مستقبلهم الأخروي الخالد.

فكيف نريد أن نبني العلاقة بين أبنائنا والقرآن، وهم لا يستسيغون قراءته؛ لعدم فهمهم إياه؟

فلابدّ من الاهتمام باللغة العربية وتقويتها ليشتدّ الاستئناس بالقرآن ويمكن التدبّر في آياته، وبالتالي تزداد العلاقة به وتتوثق.

ثانياً: إن كثيراً من الناس يعتقدون أن إكثار عدد الصفحات في قراءة القرآن هو الشيء الذي ينبغي فعله. نعم، لا شكّ في أن الإكثار شيء حسن، ولكن الأفضل منه هو التدبّر، فإنّ القراءة من غير تدبّر قد لا توصل الإنسان إلى الهدف الذي من أجله نزل القرآن، فالقرآن أنزل ليعيه الناس ويعملوا به.

فتدبر آياته -ولو بالاستعانة بالتفاسير الميسرة- تجعل لقراءة القرآن معنىً آخر، وأكثر استلطافاً من قبل القارئ، وبالتالي يتعلّق بالقرآن بشكل أكبر.

شبكة رافد للتنمية الثقافية

فضيلة القرض

السيد صباح الصافي

روي عن الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام قوله: «وَاغْتَنِمْ مَنِ اسْتَقْرَضَكَ فِي حَالِ غِنَاكَ، لِيَجْعَلَ قَضَاءَهُ لَكَ فِي يَوْمِ عُسْرَتِكَ» (تحف العقول: ٧٤).

إنَّ فعل الخير يرجع لصاحبه في سفر الآخرة، ويبقى معه ولا يفارقه؛ حتَّى يدفع عنه كلَّ كرب وبلاء؛ ولذلك فإنَّ العاقل هو من يتزوّد من دنياه لآخرته، ويكثر من حمل الزاد ويغتنم الفرص؛ وخاصّة عمل المعروف للمحتاجين وقضاء ديونهم؛ فكلُّ عمل صالح سيأتي على شكل شخص يدفع عن صاحبه السّوء؛ حتَّى يدخله الجنّة.

إنَّ ما يقدمه الإنسان اليوم سيرجع إليه أضعافاً مضاعفة في يوم نحن بأمس الحاجة إليه، ولو إلى حسنة واحدة؛ فهل المؤمن العاقل الفطن يغفل عن هذا؟

ولذلك نجد تركيز العظماء في هذا الجانب قد أخذ حيزاً من حياتهم وأعمالهم؛ بل لا نجد معصوماً إلَّا وكان ضمن منهجه وسلوكه وبرنامجه مع الناس ما ينصب على قضاء حوائجهم؛ فالقدرة على الإنفاق رزق من الله تعالى؛ وإذا استطاع عليه اليوم قد لا يوفق له غداً؛ بسبب طارئ أو ضعف أو خسارة، وإن كانت اليد المعطية أبعد ما تكون عن العطب؛ بل على العكس إنَّ اليد المعطية يزداد عطاؤها مع كلِّ إنفاق، ولذلك ركز الإمام عليه السلام بقوله: «وَاغْتَنِمْ مَنِ اسْتَقْرَضَكَ فِي حَالِ غِنَاكَ».

وحين نطالع النصوص الشريفة التي تمتدح القرض نجد أجراً وثواباً لهذا العمل يبهر العقول، وما ذلك إلَّا بسبب ضغط الحاجة في بعض الأحيان؛ وخاصة الحاجة المالية التي يمكن أن تدفع بصاحبها إلى ارتكاب الجرائم وهتك الحرمات والخروج من خطّ الإنسانية.

وفي هذه الكلمة المباركة نذكر نقطتين مهمتين:

الأولى: لا ينحصر القرض بالأمور المالية؛ بل يمكن أن يشمل طلب أي شيء، وأنت قادر على إعطائه؛ فيتحوّل ذلك الشيء إلى معين لك في يوم عسرتك؛ فكلّ إحسان في الدنيا يجده في الدنيا والآخرة.

الثانية: إنَّ الحياة الدنيا والآخرة قائمة على نظام المقدّمات والنتائج؛ فمن قدَّم الخير يرى الخير، ومن عمل السوء أجزي به، وإقراض المحتاج من أفضل الأعمال التي تقف إلى جانب صاحبها أيّام العسرة، ومن الممكن أن يمر الغني بنفس الفاقة، ولكن هنا سيجد من يقف إلى جانبه؛ فعمل الخير لا يذهب سُدى، بل ينتظر الفرصة المناسبة لتقديم يد العون إلى صاحبه.

«لأن أقرض قرضاً أحبّ إليّ من أن أصّدق بمثله»

الإمام الصادق عليه السلام

مكياج المرأة في الصلاة

السؤال:

هل يحرم المكياج في الصلاة؟

الجواب: لا يحرم، ولكن يجب ستره عن نظر الأجنبي، وتجب الإزالة إن كان مانعاً للوضوء.

السؤال: ما حكم صلاة المرأة بالمكياج؟ مع العلم أنها كانت على وضوء قبل أن تضع المكياج.

الجواب: الصلاة صحيحة.

السؤال: هل يشكل المكياج حاجزاً بين الجبهة والتربة؟

الجواب: كلا، إلاّ إذا كان كثيفاً.

السؤال: ما حكم الوضوء والمكياج الموضوع على الوجه، هل يعتبر مانعاً للوضوء أو لا؟

الجواب: إذا احتملت مانعيته من وصول الماء إلى البشرة فتجب إزالته قبل الوضوء.

السؤال: هل يبطل الوضوء مع الكحل في العين؟

الجواب: كلا، ولكن إذا كان يشكل مانعاً عن وصول الماء إلى البشرة فلا يصحّ الوضوء.

السؤال: إذا كان الطلاء فوق الجلد، وكان حاجباً يمنع من وصول الماء للبشرة في الوضوء، فهل تجب إزالته؟

الجواب: يجوز ذلك في حدّ نفسه، ولكن لا يجوز إظهاره أمام الأجانب إذا كان من الزينة، وإذا كان الطلاء فوق الجلد وكان حاجباً يمنع من وصول الماء للبشرة في الوضوء فيجب إزالته عند الوضوء، وإن كان يتعذّر ذلك ففي جواز الطلاء به إشكال.

السؤال: ما حكم لصق الأظافر الصناعية (لتطويل الأظافر الطبيعية) من ناحية الوضوء؟

الجواب: لا يصح الوضوء معها لأنها تمنع من وصول الماء إلى موضع اللصق.

السؤال: هل يمنع صبغ الأظافر من وصول الماء إلى البشرة في الوضوء والغُسل؟

الجواب: نعم يمنع، وتجب إزالته.

السؤال: ما حكم تركيب الشعر الطبيعي لتجميل المرأة؟ علماً بأن هذا الشعر يبقى أثناء الصلاة.

الجواب: إذا كان بنحو الزرع، بحيث لا ينفصل ثانية، فالأحوط عدم تركيبه.

السؤال: ما حكم وضع الرموش من حيث الوضوء والصلاة؟

الجواب: نعم يضر ذلك بالغسل والوضوء، فلا يجوز ذلك على الأحوط، ما لم يكن هناك عذر شرعي كدفع حرج شديد مثلاً. ولو عُدت زينةً وجب سترُها على الأحوط.

(موقع مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله في النجف الأشرف)

حدث في مثل هذا الأسبوع

٩ / شعبان المعظم

* عقيقة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله عن الإمام الحسين عليه السلام سنة (٤هـ)، في اليوم السابع من مولده عليه السلام، فقد عقّ النبيُّ صلى الله عليه وآله بكبش وحلق رأسه وتصدق بوزن شعره فضة.

* وفاة الفقيه القاضي ابن البرّاج عبد العزيز المصري الطرابلسي رحمه الله صاحب كتاب (المهذب)، وذلك في طرابلس بلبنان سنة (٤٨١هـ).

١٠ / شعبان المعظم

* وفاة الفقيه عميد الدين عبد المطلب بن محمد ابن علي الأعرج رحمه الله سنة (٧٥٤هـ)، ودُفن في النجف الأشرف، وهو ابن أخت العلامة الحلي رحمه الله، وصاحب كتاب (شرح تهذيب الأصول).

١١ / شعبان المعظم

* مولد شبيه رسول الله صلى الله عليه وآله مولانا أبي الحسن علي الأكبر عليه السلام ابن الإمام الحسين عليه السلام سنة (٣٣هـ) في المدينة المنورة، وأمه الطاهرة: السيدة ليلى الثقفية عليها السلام.

* وفاة العلامة المحقق الشيخ المولى محمد إسماعيل بن الحسين المازندراني الخواجوئي رحمه الله سنة (١١٧٣هـ)، ودفن في (تخت فولاد) بأصفهان في إيران. ومن مؤلفاته: الفوائد الرجالية.

١٢ / شعبان المعظم

* (وقيل: ١٨ شعبان): وفاة السفير الثالث للإمام الحجة المهدي عجل الله فرجه الشيخ الحسين بن روح النوبختي رضي الله عنه سنة (٣٢٦هـ) في بغداد، ودُفن فيها بمحلّة النوبختية (سابقاً)، في الجانب الشرقي الأيمن من سوق العطارين، خلف سوق الشورجة.

١٤ / شعبان المعظم

* اجتماع قادة ثورة العشرين في كربلاء المقدسة سنة (١٣٣٨هـ) (١٩٢٠/٤/٢١م) برئاسة الميرزا محمد تقي الشيرازي رحمه الله، ناقش فيه المشاركون كيفية التصدي للاحتلال البريطاني، وأبدوا كامل دعمهم واستعدادهم، وبذلك أعلن الميرزا رحمه الله الثورة العراقية الكبرى.

* صدور فتوى الدفاع المقدسة عام (١٤٣٥هـ) من قبل المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف، متمثلة بسماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)، بعد هجوم القوى التكفيرية (داعش) على عراق المقدسات.

١٥ / شعبان المعظم

* ذكرى ولادة الإمام الحجة ابن الحسن المهدي المنتظر عجل الله فرجه في سامراء سنة (٢٥٥هـ)، وأمه الطاهرة: السيدة نرجس عليها السلام.

* وفاة السفير الرابع للإمام المهدي المنتظر عليه السلام الشيخ علي بن محمد السمري رضي الله عنه سنة (٣٢٩هـ) في بغداد، ودُفِنَ فيها قرب قبر الشيخ الكليني رحمه الله، وبوفاته انتهت الغيبة الصغرى وابتدأت الغيبة الكبرى لصاحب الأمر عجل الله فرجه.

* وفاة ثقة الإسلام الشيخ محمد بن يعقوب الكليني الرازي رحمه الله صاحب كتاب (الكافي)، في سنة تناثر النجوم وهي سنة (٣٢٩هـ)، وهي مشهورة عند المؤرخين، وفيها مات جملة من أعلام الطائفة.

صدر عن مركز الشيخ الطوسي للدراسات والتحقيق
التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة
كتابٌ بعنوان:

الحاشية على فرائد الأصول

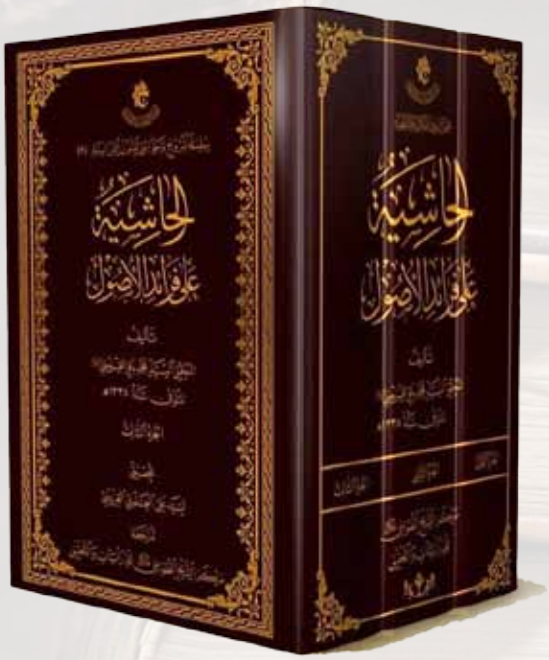

تأليف: المحقّق السيّد محمد باقر القزوينيّ (ت١٣٣٨هـ).

تحقيق: السيد علي العلوي القزويني.

ويعد كتاب الرسائل (فرائد الأصول) للشيخ الفقيه الجهبذ الأصوليّ الشيخ مرتضى الأنصاري رحمه الله من أهم المتون الدراسيّة في الحوزات العلميَّة في علم الأصول، وعلى رحاه تدور فلك الأبحاث العالية، ولذا ترى كثرة الشروح والحواشي والتعليقات على هذا الكتاب بأقلام الفقهاء والأصوليّن.

وكان من جملة تلك الأعمال هذا الكتاب الذي جاء بثلاثة أجزاء، متميّزاً عن باقي الشروح والتعليقات باعتماده على تعليقات نادرة، واستناده على شروح فريدة لم تطبع حتّى يومنا هذا.

يُطلب من معرض الكتاب الدائم في فروعه الآتية:

(١) منطقة ما بين الحرمين الشريفين قرب صحن أبي الفضل العباس عليه السلام.

(٢) النجف الأشرف -ملحق شارع الرسول صلى الله عليه وآله . (٣) بابل - الحلة - مقام رد الشمس.

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى وأسماء المعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم وضعها على الأرض؛ تجنباً للإهانة غير المقصودة، كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس كتابة القرآن واسم الجلالة وسائر أسمائه وصفاته إلا بعد الوضوء أو الكون على الطهارة.